

الفصل السادس

ملخص الدراسة والتوصيات والمقترحات

الفصل السادس

ملخص الدراسة والتوصيات والمقترحات

يتناول هذا الفصل ملخص الدراسة من حيث الإحساس بالمشكلة وتحديدها، وحدود الدراسة، والخطوات التي اتبعت فيها. كما يتناول أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات والمقترحات. وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: ملخص الدراسة:

تعد مادة التربية الإسلامية مادة أساسية في مناهج التعليم في الجمهورية اليمنية، وتحظى باهتمام المسؤولين عن التعليم وعنايتهم. ويتمثل ذلك في الحيز الذي تحتله في الخطة الدراسية (عدد الحصص في الصف السادس الابتدائي تسع حصص أسبوعياً)، وكذلك في اعتبارها مادة أساسية يتأثر نجاح التلميذ ورسوبه، بنجاحه أو رسوبه فيها، بالإضافة إلى القيام بإعداد الكتب وطبعها، وإعداد المدرسين الخاصين بها.

ومع ذلك، فإن بعض المعنيين بالمادة من تلاميذ ومدرسين، وموجهين وأولياء أمور، يشكون وجود بعض جوانب القصور في محتوى كتب التربية الإسلامية، ولاسيما كتب المرحلة الابتدائية.

مما سبق خلص الباحث إلى أن ثمة ضرورة ملحة لإجراء دراسة تقييمية لمحتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.

تحديد مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود قصور في محتوى كتب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بالجمهورية اليمنية.

ولمواجهة تلك المشكلة سعت للدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي وما يتفرع عنه من أسئلة:

ما مناسبة محتوى كتب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بالجمهورية اليمنية لتلميذ هذا الصف؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- س١: ما الأسس الواجب مراعاتها عند اختيار محتوى هذه المادة؟
 س٢: ما المعايير التي ينبغي أن يقوم في ضوءها محتوى هذه المادة؟
 س٣: ما واقع محتوى هذه المادة في ضوء هذه المعايير؟

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما يلي:

- ١- كتاب التربية الإسلامية للصف السادس من المرحلة الابتدائية الذي يدرس في المحافظات الشمالية من الجمهورية اليمنية، لأن هذا الصف هو نهاية المرحلة الابتدائية التي ينتهي عندها عدد غير قليل من التلاميذ في الجمهورية اليمنية حيث يتجهون إلى ميدان العمل بدلاً من مواصلة الدراسة في المراحل التالية.
- ٢- محتوى الكتاب، ويقصد به المادة العلمية المتضمنة في الكتاب دون التعرض لجوانب الإخراج والطباعة وما إلى ذلك؛ لأن الشكوى تنصب على المادة العلمية.

خطوات الدراسة:

تكونت الدراسة من جانبين هما:

أ. الجانب النظري: وفيه تمت دراسة ما يلي:

- ١- عرض الدراسات والأبحاث السابقة، وقد صنفنا إلى دراسات في تقويم مناهج التربية الإسلامية، ودراسات في تقويم كتب التربية الإسلامية، ودراسات في فروع التربية الإسلامية.
- ٢- دراسة التربية الإسلامية من حيث مفهومها وأهميتها وخصائصها وأهدافها.
- ٣- دراسة تلميذ المرحلة الابتدائية من حيث خصائص نموه وحاجاته، والمجتمع اليمني من حيث ملامحه الأساسية الدينية والاجتماعية.

ب - الجانب الإجرائي:

تمثل هذا الجانب في بناء المعيار وتطبيقه في تقويم محتوى الكتاب وفقاً

للخطوات التالية:

- ١- إعداد الصورة الأولية للمعيار اعتماداً على الجانب النظرى.
- ٢- عرض المعيار فى صورته الأولى على مجموعة محكمين فى استبانة ذات ثلاثة بدائل (مهم جداً - مهم - غير مهم)، مع طلب إيداء الرأى بالإضافة أو الحذف أو التعديل.
- ٣- المعالجة الإحصائية لنتائج التحكيم وإجراء التعديلات اللازمة بناء على تلك النتائج.
- ٤- وضع المعيار فى صورته النهائية وهو مكون من (٤٥) خمس وأربعين مفردة.
- ٥- تحليل محتوى الكتاب باستخدام استمارة ذات احتمالات ثلاثة (متوافر جداً - متوافر - غير متوافر).
- ٦- التحقق من ثبات التحليل وذلك بقيام زميل آخر بالتحليل وإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة لاستخراج معامل الثبات.
- ٧- عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.

ثانياً: أهم نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التى توضح جوانب القوة وجوانب القصور فى المحتوى. ومن أهم هذه النتائج ما يلى:
- أ - نتائج توضح بعض جوانب القوة فى المحتوى:
- أخذ جانب العقيدة حقه من العناية فى محتوى الكتاب سواء أكان من حيث نوعية الموضوعات المعروضة أم من حيث عددها أم من حيث أسلوب عرضها.
 - اعتمد المحتوى إلى حد كبير على الكتاب والسنة وبعض المصادر الأخرى الموثوق بها.
 - اعتنى المحتوى بشرح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المقررة شرحاً وافياً.
 - أهتم المحتوى ببيان معانى المفردات الصعبة بالنسبة للتلاميذ.
 - تجنب المحتوى الاعتماد على أحد المذاهب الفقهية المعروفة، واستعان بمتن الدرر البهية للإمام الشوكانى، المبني أساساً على ما صح من الأدلة.
 - أبرز المحتوى كثيراً من جوانب حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، بما تمثله من قيم، وما تشتمل عليه من عظات وعبر.
 - وفق المحتوى فى اختيار القصة القرآنية (قصة سيدنا عيسى عليه السلام) لمناسبتها لتلاميذ الصف السادس، من حيث مضمونها وأسلوب عرضها.

- اتسم المحتوى بالصحة العلمية، وندرة الأخطاء اللغوية، والإملائية والطباعية.
- وثقت جميع الآيات القرآنية الواردة بالمحتوى، وكذلك الأحاديث النبوية المقررة، فيما عدا الأحاديث الواردة في غير فرع الحديث والتهذيب.

ب - نتائج توضح بعض جوانب القصور في المحتوى .

- لم يعثر الباحث على أهداف محددة للتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .
- أغفل المحتوى بعض القضايا المعاصرة التي تهم تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتي تحتاج إلى بيان رأى الإسلام فيها، وحكمه عليها .
- لم يعن المحتوى بواقع المجتمع اليمنى، وما يكتنفه من مشكلات وظروف خاصة .
- ارتبط المحتوى بواقع التلاميذ وحاجاتهم ارتباطاً ضعيفاً .
- أهمل المحتوى بيان أهمية القرآن الكريم، وفضل تلاوته وحفظه، وآداب التعامل مع المصحف .
- كانت موضوعات التجويد غير مناسبة لتلاميذ الصف السادس، من حيث مضمونها وطريقة عرضها .
- أغفل المحتوى العديد من القيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تناسب تلاميذ هذا الصف .
- اهتم المحتوى في فرع "الحديث والتهذيب" بشق الحديث، فقط ولم يذكر شيئاً في شق التهذيب رغم أن عنوان الفرع هو (الحديث والتهذيب) .
- لم يهتم المحتوى بالآداب الإسلامية في الطعام والشراب والنظافة أو فى التعامل مع الوالدين والجيران والأصدقاء، وتعامل الصغار مع الكبار والكبار مع الصغار... الخ .
- عرضت الأحكام الفقهية بطريقة غير مناسبة لتلاميذ الصف السادس لغة وأسلوباً .
- لم يذكر المحتوى أدلة الأحكام الفقهية سواء أكانت من الكتاب أم من السنة، أم من غيرهما .
- أغفل المحتوى عرض نماذج من أعلام المسلمين فى القديم والحديث وبيان جوانب من حياتهم، الزاخرة بالعطاء الخير .

- لم يهتم المحتوى بالنشاط المدرسى المرتبط بالمادة، والذي من شأنه أن يخرج التلاميذ من مستوى التلقى النظرى، إلى مستوى التفاعل العملى مع ما تقدمه المادة من حقائق وقيم وأفكار وما تتطلبه من ممارسة.
- لم يظهر فى المحتوى ما يشير إلى الاهتمام بالوسائل المعينة سواء أكانت مما يمكن أن تكون فى الكتاب كالصور والرسوم والخرائط، أم منفصلة عنه كالسجلات الصوتية والأفلام والخرائط والنماذج والأشكال التوضيحية.
- اتسم المحتوى بعدم الترابط بين الفروع المختلفة، فضلاً عن التكامل فيما بينها.
- اعتمد اختيار المحتوى الحالى على خبرات المؤلفين الشخصية.

ثالثاً: التوصيات:

- فى ضوء النتائج التى أظهرتها الدراسة يوصى الباحث بما يلى:
- ١- ضرورة إيجاد أهداف محددة وإجرائية للتربية الإسلامية فى المرحلة الابتدائية تشق من الأهداف العامة وتحققها.
 - ٢- الاستعانة بقائمة المعايير التى توصلت إليها الدراسة الحالية لتطوير محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائى.
 - ٣- أن يرتبط المحتوى بحياة التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم، كما ينبغى أن يرتبط بواقع المجتمع وظروف البيئة، لأن شعور التلاميذ بعدم وجود هذا الارتباط يقلل من اهتمامهم بالمادة، ويعوق تحقيق أهدافها.
 - ٤- أن يعرض المحتوى بعض قضايا العالم الإسلامى المعاصرة، فذلك من شأنه أن يقوى لدى التلاميذ الشعور برابطة الأخوة الإسلامية ويبعث فيهم الاعتزاز بالانتماء إلى هذه الأمة.
 - ٥- الاستعانة بالدراسات التى توصلت إلى المفاهيم والقيم والألفاظ، وأنماط الجمل المناسبة لتلاميذ الصف السادس، أو إجراء مثل هذه الدراسات فى حالة عدم توافرها أو عدم مناسبتها للمجتمع اليمنى، وذلك عند بناء مناهج التربية الإسلامية وتأليف كتبها.

- ٦- إعادة بناء المحتوى على أساس التكامل، وتقديمه فى شكل وحدات، أو إلغاء التفريع الحاصل فى المادة، وبناءها على أساس المجالات الثلاثة (عقائد - عبادات - أخلاق وآداب)، على أن يراعى الترابط بين هذه المجالات .
- ٧- الربط - ما أمكن - بين مادة التربية الإسلامية، وغيرها من المواد الدراسية الأخرى القريبة منها، مما يؤكد وحدة المعرفة، ويزيل التعارض الذى قد ينشأ بينها .
- ٨- إصدار دليل معلم التربية الإسلامية مشتملا على الأهداف والطرائق والمهارات اللازمة لتدريس المادة .
- ٩- تضمين مقدمة الكتاب أهداف تدريس المادة، لتكون دليلا لكل من التلميذ والمدرس على حد سواء .
- ١٠- العناية ببعض الصفحات المشرقة فى التاريخ الإسلامى، وتقديم نماذج لأعلام المسلمين البارزين فى المجالات المختلفة، وخاصة من اليمنيين، لتوفير نماذج يقتدى بها التلاميذ فى حياتهم .
- ١١- العناية بالأنشطة المرتبطة بمادة التربية الإسلامية، وربط المحتوى بها لتكون ميدانا للتطبيق العملى له .
- ١٢- الاهتمام بالوسائل التعليمية المختلفة التى تفيد فى تدريس التربية الإسلامية، سواء منها ما يصاحب المحتوى فى الكتاب أو ما هو منفصل عنه، على أن يشير المحتوى إليها، ويفصلها دليل المعلم .
- ١٣- الإشارة إلى بعض الكتب والمراجع التى تناسب التلاميذ عقب كل درس، أو عقب كل مجال من مجالات المادة .
- ١٤- تشكيل لجنة لتأليف كتب التربية الإسلامية من متخصصين فى الشريعة الإسلامية، ومتخصصين فى مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها، وبعض المدرسين العاملين فى الميدان .
- ١٥- الاهتمام بإعداد معلمي التربية الإسلامية، والعمل على رفع مستوى أدائهم باستمرار، وذلك بإقامة دورات تدريبية لهم أثناء الخدمة، وإطلاعهم على كل جديد يرتبط بعملهم .
- ١٦- الاهتمام بجانب (التهذيب) فى فرع (الحديث والتهذيب) وذلك بمعالجة بعض القضايا المتعلقة بالقيم الأخلاقية والآداب الإسلامية من خلاله .

١٧- الاهتمام ببعض الجوانب المتعلقة بالقرآن الكريم مثل: أهميته - كيفية نزوله - فضل تلاوته وحفظه - أحكام تجويد تلاوته... الخ، لأن ذلك يساعد على فهم سليم للقرآن الكريم.

١٨- إعادة النظر في فرع الفقه، بحيث يقتصر على الأحكام المهمة بالنسبة لتلاميذ الصف السادس، وأن يعاد تحريره بلغة ميسرة وأن تذكر الأدلة من الكتاب والسنة، مع الشرح المبسط لهذه الأحكام.

١٩- أن يخضع المحتوى للتقويم المستمر، لتفادي ما قد يظهر فيه من جوانب قصور، وإدخال ما هو مناسب من الأمور المستجدة، حتى يظل مرتبطاً بحياة التلاميذ وواقع المجتمع.

رابعاً: بحوث مقترحة:

عرضت للباحث عدد من القضايا يرى أنها بحاجة إلى دراسة، وهي كما

يلي:

١- إجراء دراسة لوضع أهداف للتربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية على مستوى المرحلة، وعلى مستوى كل صف.

٢- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لبقية صفوف المرحلة الابتدائية، وللمرحلتين الإعدادية والثانوية.

٣- تقويم مناهج التربية الإسلامية بمراحل التعليم المختلفة في ضوء أهداف المادة في كل مرحلة.

٤- بناء محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في شكل وحدات تحقق فكرة التكامل.

٥- إجراء دراسة مسحية لتحديد مشكلات تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.

٦- إجراء دراسة لتحديد أهم المشكلات الدينية في المجتمع اليمني.

٧- دراسة الأدوار التي يمكن أن تضطلع بها المؤسسات الاجتماعية ذات الطابع التربوي لدعم التربية الإسلامية وتحقيق أهدافها.